

### 3 تفسير سورة القلم الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم نون والقلم وما يسطرون. ماء بنعمة ربك بمحنون. وان لك لاجرا غير ممنون. وان فستبصر ويبصرون بسم الله الرحمن الرحيم نون والقلم وما يسره. نون هذا من الحروف - 00:00:00

مقطعة التي تفتح بها اوائل بعض السور. وقد اختلف العلماء فيها فقيل انها مما استأثر الله بعلمه. ام الا هذا الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله وقيل ان هذه الاحرف ليس لها معنى ولكن لها مغزى. هي حروف لا معنى لها لكن لها مغزى. ما هو هذا المغزى - 00:00:55

الإشارة الى اعجاز هذا القرآن الكريم. وان هذا القرآن الكريم حروف من جملة حروفكم التي يتكلمون بها. ومع ذلك تأتوا بمثله هنا بعشر سور ولا بسورة. وهي اشارة الى التحدى به - 00:01:18

دليل ذلك عامة السور التي افتتحت بهذه الاحرف يذكر القرآن بعده الى اربع سور وهي قلمنا قاف ليش ليش قاف فيها يا اخوان؟ خاف القرآن من جديد الروم الف لام ميم غلبة الروم ليش البقرة ذلك الكتاب يا اخوان؟ كلها كلها مرة. سورة مريم احسنت - 00:01:34

ذكر رحمة ربك باجي صورة قريبة من الروم اي نعم العنكبوت. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا. مريم والعنكبوت والروم والقدم لم يذكر القرآن بعدها وما عدتها ذكر. وقرأوا في ال عمران وفي الاعراف في يونس وهود ويوسف. والراعة وابراهيم والحجر - 00:02:04

قال تعالى والقلم وما يسرؤن. من يعرب لي يا اخوان والقلم الواو قسم وجر وقلم اسم مقسم به مجرور وما يسرنا اين الجواب والقسم؟ ما انت بنعمة ربك بمشغول القسم لها اركان ثلاثة - 00:02:27

حرف القسم والمقسم به وجواب القسم وهو المقسم عليه. والقلم هنا قيل هو جنس الاقدام. التي يكتب بها وما يسطرون ما يسطرون الناس وما يأتون به ان هذا اية من ايات الله ونعمة من نعمه. ذكر ربنا هذا في اول ايات نزلت في كتابه - 00:02:51 به على خلقه حيث قال باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الكرم الذي علم بالقلم. فذكر وسیم من وسائل العلم عظيمتين - 00:03:13

في ايات هي اول ما نزل ايات تنهوه بالعلم وتشيد به وذكرت فيها اداتان من اداته ما هما؟ القراءة والايضاح؟ القراءة والقلم والكتابة ما انت بنعمة ربك بمحنون ما انت بسبب نعمة ربك وتفضله عليك بمحنون كما زعموا - 00:03:28

لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو احسن الناس باعتراضهم هم وكانوا يلقبونه قبل مجده الرسالة يلقبونه بماذا والامين فلما جاءهم بما لا تهواه انفسهم عكسوا القضية وتخبطوا فيما يصفونه به فمنهم من يقول انه مجنون وهم والله اليق بهذا - 00:03:50 اعقل الناس واحكم الناس واحلم الناس صلوات الله وسلامه عليه وقال هذا الكلام لكن ليس هذا بدعة. قيل للنبياء ماذا يا اخوان؟ الانبياء قبله كذبت قبلهم قوم نوح وقالوا تتولى بركته وقال - 00:04:19

ساحر او مشلول موسى عليه السلام بعضهم قال ما هو موجود هو شاعر طيب اثروا ببيت واحد قاله محمد وما علمناه سر وما ينبغي له لما اورد بيته صلوات الله وسلامه عليه عكسه - 00:04:41

فطره ابن العبد ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار قال يأتيك بالاخبار ما لم تزوجي ستبدى لك الايام فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله ليس البت هكذا يا رسول - 00:04:59

عند ربيهم قال الكافرون ان هذا -

قال بعضهم هو كاهن في دليل ذكر فما انت بنعمة ربك بكافر ولا مجنون. طيب من يقول انه كاهن؟ يوافق انه شاعر؟ لا ومن يقول له شاعر يتفق مع من يقول انه ساحر؟ لا. اذا هذه اقاويل مضطربة - 00:05:28

يقول له شاعر يتفق مع من يقول انه ساحر؟ لا. اذا هذه اقاويل مضطربة - 00:05:28

تدل على ماذا على فسادها وفساد عقول قائلها لا يحتاجون ان يرد عليهم فهم يريدون على انفسهم ولهذا برأ الله محمدا صلى الله عليه وسلم من كا، هذه التهم ما انت بنعمته ربك محنون - 00:05:53

وسلم من كل هذه التهم ما انت بنعمه ربك مجنون - 00:05:53

بل ان لك اجرا غير ممنون غير مقطوع. وانك لعلى خلق عظيم ومن كان على خلق عظيم يوصف بهذه الاوصاف ولما سئلت عائشة  
وبيأت، لعله يأتي، ان شاء الله وقت ذكر - 00:06:12

ويأتي لعله يأتي إن شاء الله وقت ذكر - 00:06:12

حادي السيدة عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قال: كان خلقه القرآن. يعني كان القرآن سجية له لا يتكلف في امتحال ما جاء فيه امتحان، الأمر كان على خلق عظيم صفات الله وسلامه عليه - 00:06:32

جاء فيه امثال الأمر كان على خلق عظيم صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:32

كان يجب دعوة من دعا ويقضي حاجة من استقضاه. كان يستشير اصحابه كان لينا معهم فيما رحمة من الله؟ لنت لهم ولو كنت فظا غليظا قليلا من حولك كان حريصا فعليهم غاية الحرص اشد من حرصهم على انفسهم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيزنا عليه ما انيتم حريص عليكم - 00:06:53

00:06:53 - اپتم حریص علیکم

عليه. ورضي الله عن أم المؤمنين عائشة. قالت كان خلقه القرآن ولم تبصر. كل ما - 00:07:21

عليه. ورضي الله عن أم المؤمنين عائشة. قالت كان خلقه القرآن ولم تبصر كل ما - 21

فِي الْقُرْآنِ مِنْ خَلْقٍ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامٌ. يَقُولُ إِنَّا أَسْتَخَدَمْتُ النَّبِيَّ عَشْرَةً سَنَةً إِفْ قَطْ وَمَا قَالَ لَشَيْءٍ فَعَلَتْ لَمَّا فَعَلَتْهُ وَلَا شَيْءٍ لَمْ  
افْعَلْهُ الْإِمَامُ لَمْ لَمْ تَفْعَلْهُ - 00:07:47

افعله الامام لم لم تفعله - 00:07:47

تقول عائشة ما غرب النبي صلى الله عليه وسلم خادماً ولا امرأة ولا شيئاً إلا ان يجاهد في سبيل الله وما خير بين امررين الا كان احب  
الله اليه ايسرهما ما لم يكن اثماً. فيكونون بعد الناس لعنة ومن - 00:08:03

الله ايسرهما ما لم يكن اثما. فيكون ابعد الناس لعنة. ومن - 00:08:03

انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله عز وجل فينتقم لله عز وجل يا اخوان ما ناله من المشركين من الاذى ومع ذلك كان يصبر عليهم  
وبحلم عليهم وبقى . اللهم اهد قوم . فانهم - 00:08:23

00:08:23 - فانهم قوم اهدى الله لهم وبيتوا

وقد بلغوا به من الذى ما بلغوا حتى خرج من مكة. صلوات الله عليه وسلم وشهد الطائف وحصل له في الطائف ما حصل. ثم رجع  
وحاءه ملك الحجا. يستأذنه فـ اـنـ بـطـةـ عـلـمـهـ الـاخـشـيـنـ وـبـهـكـمـ 00:08:44

00:08:44 وحاءه ملك الحال يستأذنه في أن يطهّر عليهم الخشى: وبهلكم -

فقال له لكنني انتظر لعل الله يخرج من اصحابهم من يعبده لا يشرك به شيء وللدعوة الى الله اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم.  
بال慈悲 واحتساب الاحد . ابعد النظر - 00:08:59

بالصوت واحتساب الاحر. بعد النظر - 00:08:59

الحلم والانابة. واقتضاء هديه والاتصال باوصافه صلوات الله وسلامه عليه. فستبصر يا محمد ويبصرون بايكم المفتون ايمن مفتون من هو الظاهر ومن هو المحنة؟ تستوضح الامر ونكشف وننجلـ ان ياك هو اعلم بمن ظاـعـ سـلـاهـ وـهـ اـعـلـمـ بـالـمـهـتـدـبـ 00:09-16

وهو المعلمون؟ مستrophic الاسم ونكتيف وينجا - إن ديك هو أعلم بـ: ظا عن سبله وهو أعلم بالمعتقد - 16-09-00

وتعالى اعلم بمن هو اهل للضلالة. واعلم بمن هو اهل للهداية. اعلم بمن هو اهل الهداية؟ فيديه سبحانه  
00:09:44 - نعم - أصله فرضنا فيمن

00:09:44 - نعم ، رضا و فضیل فیضان را تهیی نمودند

بنيميم كان ذا مال وبنين. اذا تتلع عليه اياتنا. قال اساطير الاول اصحاب الجنة اذا قسموا ليصرمنها مصبين ولا يستثنون  
قالا عز وجله فلما طبع المكذب: اذا انعم الله عليك بهذه النعم وتفضل علىك بهذه المحب: فلا تطبع المكذب: ودوا له تدبره - 15:10:00

**عذ وحا** **فلا تطع المكذب:** اذ انعم الله عليك بهذه النعم وتفضلا علىك بهذه المنفعة فلما طع المكذب: عذوا له تدرينا - ٥١٠٠٠

تمنوا لو صنعتهم ومالأتهم يصانعونك ويمارعونك. قال تعالى وان كادوا ليفتئنونك الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خالا، ما ها ان شتاء، فقط كنت تذكر الله، ثم شاء قل، ما الارادات - 00:11:15

خواهان شناء فقط کنیت ترک: الهم شرعاً قدماً - 15:11:00

ولا تطع كل حلف مهين. كثير الحلف. وعندما يكثرون الحلف فان هذا دليل على صدقه او كذبه. كذب الحقير هماز مشاء بنميم  
هذا بعنوان الناس والهمز قالوا الفعوا والهمز - 00:11:35

00:11:35 - ملائكة الرحمن قالوا يا فرعون

في الكون بمعنى انه يعيي ويفتات مشاء بنميم يسعى بالنميمة بين الناس للحقيقة والافساد فيما بينهم بعد ذلك زنيم وتل غليظ جاف فيه من الاخلاق اما لا ينتهي بعد ذلك زنيم بعد هنا والمعروف بعدها تكون للترتيب لكنه ليس الترتيب. هي ترتيب في الاوصاف. وليس ترتيبا في الزمن - 00:11:55

وذنيم يعني دعي ملصق بالقوم وليس منهم معدنه معدن شر لا خير فيه بوجه من الوجوه. قيل نزلت الآيات في الاخنس بن شريق وكان داعيا من تقيف وانتسب الى بعض بطون قريش. وقيل بل نزلت في الوليد ابن مقيرة - 00:12:34 على كل حال ما يتعلق بالنزول وبأسبابه. هناك قاعدة معروفة وهي ان العبرة بماذا؟ بعموم الافضل بخصوص السبب. فمن في هذه الاوصاف مشينا ولا قوة الا بالله. تتناول هذه الآيات - 00:13:01

بعد ذلك ازنيم ان كان ذا مال وبنين يعني لاجل ان كان ذا مال وبنين طفى وبغى وفجر وكفر وكان الواجب ان يشكرا نعمة الله سبحانه وتعالى علي بما حبه من الباني والبنين لكن من كانت تلك اوصافه - 00:13:17

ليس خليقا ولا قوة الا بالله الخير. اذا اتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. عندما يسمع كلام الله عز وجل يقول هذه حكايات الاولين واساطيرهم التي سطرواها عن الخرطوم واي سنجعل له علامة على الخرطوم. الخرطوم هو خرطوم السبب. الانف السبيع. السعير له امتهانا وتحقيرا - 00:13:39

اي ستكون عليه علامه على انه يعاب ويغير بها. قيل انه ختم انه في غزوة بدر عن الوليد ابن مغيرة ثم قال عز وجل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة - 00:14:04

ولا يستثنون فطاف عليها طائفون فاصبحت كالصرىم فتنادوا مصلحين ان اغدوا فانطلقو وهم يتخافون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. وغدوا على حرد قادرين فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن - 00:14:28

قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون. قالوا انا كنا ظالمين. فاقبل بعضهم على ربنا راغبون كذلك العذاب والعذاب الاخرا اكبر لو كانوا يعلمون. نعم. انا بنيناهم اي اختبرناهم. المراد بهم قريش كما بلونا اصحاب الجنة - 00:15:18

الله قريشا بنعمة عظمى ومنة كبرى من الله عليهم وهو او وهي مبعث هذا النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فلما لم يشكروا هذه النعمة عاقبهم الله عز وجل وادعى عليهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

فقال اللهم اجعلها عليهم سني كبني يوسف فابتلاهم بمجاعة اكلوا بسببها الجلود بل ان قريش كما بلغنا اصحاب الجنة والجنة حديقة وبستان اذ اقسموا لا يصومونها المصلحين اي حلفوا لها يذهبون اليه - 00:16:36

جدها وسرامها في وقت الصباح ولا يستثنون في قسمهم. قيل لا يقولون ان شاء الله وان شاء الله استثناء في القسم ولهذا لو حلف الانسان وقال ان شاء الله ابو حنف هل عليه كفاره - 00:16:56

من حلف فقال في يمينه ان شاء الله فلا حلف عليه وقيل لا يستثنون حق المساكين فطاف عليها طائف من ربكم وهم نائمون حل بها عذاب ونكال في الليل. وهم نائمون فاصبحت هذه الحديقة كالصرىم كالليل المظلم. احترقت ولم يبقى - 00:17:13 فتنا ادم مصبحينا انقضوا على حرفكم ان كنتم صائمين. نادى بعضهم بعضا على حرككم في اول النهار ان كنتم صارمين. فانطلقو وهم يتخافون وبابا شيء يتخافتون يا اخوان لا يدخلن اهل العلم وعليكم مسكين. فتخافتهم واصرارهم في كلامهم. وآآ عدم نيتهم ان يعطوا - 00:17:34

المساكين كلامه حتى لا يسمع به احد ولكن سمعه من لا تخفي عليه خافية سبحانه وبحمده. وغدو على حرب قادرين يعني ذهبوا في وقت الغداء على حرد قيل منع وغلظة قادرين في زعمهم لهم يقطفون - 00:18:05

ويصرمونها ويستأثرون بها. قيل كان لهم اب وكان ينفق على المساكين ويعطيهم منها. قالوا انها ابى كان يعطي المساكين ولتركاه لوفرناه علينا. فلما رأوها كالصرىم سوداء مظلمة. قالوا انا لضالون ليست هذه - 00:18:30

في حديقتنا ثم تبهوا بعد ذلك فقالوا بل هي حديقتنا ولكننا محرومون منها بسبب ما حصل منا من البخل والشح والنفاق في سبيل الله عز وجل قال اوسطهم اعدلهم وخيارهم. الم اقل لكم لولا تسبحون؟ لولا تزهون الله عز وجل والتسبيح - 00:18:50

الذكر والعبادات كلها مظاهر شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه. فنسبحوا الله لشكروه ولشكروه. لا نفع خلقه قالوا سبحان  
ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون يلوم بعضهم بعضا - 00:19:17

قالوا يا ويلينا انا كنا راغبين وطغيان تجاوزوا الحد. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها. انا الى ربنا راغبون وفيها نوم تابوا ورجعوا الى ربهم  
وطعموا في ان يجددهم الله تعالى خيرا منها فهم راغبون - 00:19:38

الى الله عز وجل متضرعون اليه ان يبدلهم وان ابدلهم الله عز وجل وليس في الآيات ما يدل ولكن روی ان الله سبحانه وتعالى ابدلهم  
خيرا منها والله اعلم المقصود ان الانسان يا اخوان لا يستأثر بما عنده - 00:19:59

ويشرح به على من حوله من المحتاجين من اقاربه وغيرهم فان انفاق المال يا اخوان زكاة له. ومعنى الزكاة معنى الزكارة؟ نعم معنى  
الزكارة انما الزيادة وتذکیر التطهیر ايضا المال يذکر من نفقة - 00:20:22

ويأكل بعضه عيادة بالله بالشج والبخل كذلك العذاب والعذاب الآخرة اي مثل عذاب هؤلاء يعذب غيرهم كقرיש وغيرهم  
والعذاب الآخرة اشد وانكى واعظم وافظع لو كانوا يعلمون يعقلون ويشكرون الله على نعمه. نعم. ان للمتقين عند ربهم - 00:20:43  
افنجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون. ان لكم فيه لما تخرون بالغة الى يوم القيمة ان لكم  
ام لهم شركاء كانوا صادقين. يوم يكشف عن - 00:21:15

نعم ان المتبعين عند ربهم جنات النعيم المتقين هم من اتصفوا بهذا الوصف الجليل العظيم وهو تقوى الله عز وجل. والتقوى هي ان  
 يجعل الانسان بينه وبين عذاب وقاية من ثاني عمره واجتناب نواهيه. عند ربهم جنات النعيم والجනات التي وفيها غاية - 00:22:05  
اللذة والسرور ونهاية البهجة والحبور هي سلعة الله الغالية هي غاية مسلم وطلبته السلعة التي يعرضها ربنا عز وجل على عباده  
ليبدلوا الاسباب الى للجنة اسباب يا اخوان واسبابها الاعمال الصالحة. كما قال عز وجل وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون.  
الباء هنا - 00:22:45

ها بأس بي لكن ليس الجنة ثمن. قال صلی الله عليه وسلم واعلموا ان احدا لن يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا  
انا الا ان يتغمدني الله برحمته. طيب كيف نجمع بين هذا الحديث وبين الآيات؟ الآية تدل على ان الانسان يدخل الجنة بعمله -  
00:23:15

والحديث لن يدخل الجنة بعمله. الباء في الآيات باء السبب. والباء في الحديث باء العوْظ فليست الاعمال عوضا ولا ثمنا للجنة الانسان  
يفعل الاسباب ولكن يظل مع ذلك رحمة الله عز وجل - 00:23:37

المناسبة ذكر الجنة هنا يا اخوان للآيات السابقة شو مناسبة؟ وهي مسألة مهمة في التفسير انك تنظر للآية وما قبلها وما بعدها اي  
سياق الآيات السابق واللاحق يعين كثيرا في فهمها - 00:23:55

لما ذكر جنة الدنيا سبحانه وبحمده وما لها وما انتهى اليه حال اهلها جنات النعيم التي لا يحول نعيمها ولا يزول هنا يبغي اهلها عنها  
حولا. تربيا وتهييجا للنفوس في طلبها والسعى اليها - 00:24:09

ثم قال عز وجل افنجعل المسلمين كال مجرمين؟ هل نجعل المسلمة المستسلمة المنقاد الخاضع لله عز وجل. كالمجرم الفاشل الكافر  
قال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار؟ لسوء ولا يمكن ان يكون هذا  
00:24:28

امثل هذا؟ والله سبحانه وتعالى يرد على المشركين الذين يزعمون انهم المسلمين بل يرون انهم خير منهم مالكم كيف تحكمون؟  
كيف تحكمون بانفسكم بهذا الحكم وعلى اي شيء تستندون؟ ام لكم كتاب فيه تدرسون - 00:24:49

هل لكم كتاب؟ نزل من السماء تدرسون فيه ان لكم لما تخرون؟ يعني هل نزل عليكم كتاب ونص في هذا الكتاب ان لكم ما تتخيرون  
وما تطلبون. وانكم في الدنيا كفار. وفي الآخرة ابرار اطهار. ام لكم ايمان علينا بال - 00:25:11  
الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون؟ ام هل لكم علينا عهود وايمان باللغة مؤكدة موثقة الى يوم القيمة ان لكم هذا الحكم الجائر الذي  
حكمتم به لانفسكم ان كان ذلك فان الزعيم الذي يكفل لكم هذا - 00:25:31

ولهذا قال سلهم ايهم بذلك زعيم؟ ايهم يكفل لهم هذا الامر؟ لا يجد احداً ي肯. ولكن هذا من الغرور والعجب بالنفس عيادة بالله قال تعالى ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربى - [00:25:51](#)

ان لي عنده للحسنى. ينكر البعث ويكتف. ومع ذلك يزعم انه لو ان رجع الى الله عز وجل ان له الحسنى ويعجب الغرور يا اخوان عيادة بالله والطفيان ام له شركاء؟ يكفلون لهم اما قالوا ويضمنون لهم - [00:26:11](#)

ما زعموا فليأتوا بشركائهم ان كانوا اصادقهم. ليأتوا بهؤلاء الشركاء ان كانوا صادقين فيما زعموا. يوم يكشف عن ساق يدعون الى السجود فلا يستطيعون. يوم يكشف عن ساق. في ذلك اليوم المهول الشديد الذي يبلغ فيه الامر - [00:26:31](#)

شدته وغايتها به الرب عز وجل عن ساقه الشريفة وتلك صفة من صفات ربنا عز وجل كما ثبت بذلك حديث مخرج في الصحيح من حديث ابي سعيد. يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة. ويبقى من كان يسجد في الدنيا رباء - [00:26:51](#)

فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقاً ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يوم القيمة لا يستطيعون ان يسجدوا لماذا؟ هم نعم لانهم دعوا الى السجود في الدنيا فابوا اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون - [00:27:13](#)

ما سلكم في سفر قالوا لم نك من المصليين فلا صدق ولا صلى. الايات كثيرة يا اخوان فلما لم يسجدوا لله تذلا وخطوئاً لو طمع ان يسجد يوم القيمة ليست دار تكليف. انما هي دار حساب وجزاء فلا يمكنون ولا يتمكنون من - [00:27:32](#)

السجود خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ابصارهم ذليلة ابصارهم قد علت الذلة وجوههم وانصارهم وجوه يومئذ خاسعة عامرة ناصب ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود هذا هو سببه وهم سالمون فاي مكان في الدنيا وكانوا سالمين وبامكانهم ان يسجدوا كانوا يدعون الى السجود فيابون وفيه انذار وتحذير - [00:27:54](#)

لمن يتھون في هذه العبادة الجليلة قد ورد ذكرها في هذا الجزء في مواضع عديدة. فاذا كان لا ينشد في الدنيا فهل يسجد في الآخرة فعلى الانسان ان يحرص يا اخوان - [00:28:30](#)

على تربية ابنائي واهله ودعوة اخوانه الى المحافظة على هذه الصلاة فان لها شأنها عظيماً وقدراً كبيراً عند الله عز وجل. نعم فاசبر لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت لولا ان تداركه نعمة من رب - [00:28:44](#)

فاجتباه ربه فجعله من الصالحين. وان يكاد الذين كفروا ليزرقونك بابصار ويقولون انه لمجنون فذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني وهذا الكافر العنيد المكذب بهذا الحديث. ما هو الحديث يا اخوان؟ هذا القرآن الجليل العظيم. لا تستعجل امره - [00:29:44](#) عقوبته. فان الله حليم يملي ولا يهمل. سنتدرجهم من حيث لا يعلمون. اي يدينهم من العذاب بدرجة درجة. ايش معنى استدرج؟ يدينهم من العذاب درجة درجة. بحيث لا يشعرون قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بعنة اذا هم مغرسون. هذا ليس ادراج - [00:30:34](#)

فلما نسوا يعني تركوا ما ذكروا به فتحت عليهم النعم وجاءتهم من كل حدب وصوب فليشكروا الله عليها وظنواها نعمة تتتابع عليهم وهي نذور. وتحذير بالعقوبة والعذاب قال سفيان ابتيهم بالنعم واسلبهم الشكر. يعني معنى استدرج - [00:31:02](#) ابتيهم بي النعم واصلهم الشكر. فاذا كانت النعم تزيد والشكر ينقص هذا هو الاستدرج عيادة بالله فلا ينظر الى هذه النعم انها نعم محضة بل لا تكون نعما الا يا اخوان - [00:31:24](#)

اذا قابلها العباد بالشكر ام ان يقابلوها بالقصير وبالاهمال لا يفشي ان تكون استدرجوا ولا قوة الا بالله وسلف صالح يا اخوان كانوا يخشون من كثرة النعم حتى ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدم له افطاره وهو صائم - [00:31:45](#)

وذكر اخوانه الاول السادة الغرر الاولين وتذكر منهم مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه قال قتل مصعب يوم احد وكان عليه برد ان غطي به رأسه بدت رجاله وان غطيت رجاله بدا رأسه - [00:32:06](#)

وقال عليه السلام غطوا رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر واليوم ففتح لنا من النعم ما فتح واعطينا منها ما اعطيانا فنخشى ان تكون طيباتنا عجلت لنا مبشر بالجنة يا اخوان - [00:32:32](#)

اعمال ابن عوف رضي الله عنه وارضاه. السابقين الاولين والعشرة المبشرين مع ذلك يخشى ان تكون هذه النعم التي جاءت في الدنيا

طيباتهم وحظهم. ولا قوة الا بالله فالانسان لا ينظر الى النعمة على انها نعمة وكفاحا - 00:32:56

يراهما نعمة عندما تقييد بالشكري ويقابلها الناس يا اخوان بعبادة الله تعالى وطاعة المنعم بها قال تعالى ولو انها القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:33:15

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. يظنون انها نعم تأتيهم. من كل مكان. وهم يستدرجون ويمهلون ولا قوة الا بالله واملي لهم ان كيدي متين امهم. ان كيدي بهم كيدي بالكافدين. والعاصين المذنبين - 00:33:33

شديد ومتين انت تسألهما يا محمد اجرا على تبليغ الرسالة. فهم من غرم ذلك الاجر مثقلون كل ما سأل محمد احدا شيئا ولأخذ محمد ولا غيره من الانبياء والرسل من الناس شيئا - 00:33:53

وتملوا يا اخوان قصص الانبياء في سورة الشعرا كل واحد منهم يقول لقومه وما اسركم عليه من اجر؟ لماذا؟ ان اجري الا على رب العالمين عندهم الغيب فهم يكتمون لديهم غيب - 00:34:13

فهم يكتبونه يشهد لهم ويidel على صحة ما هم في فلا غير لديهم ولا علم لديهم وما سألهما محمد شيئا يثقلهم لكنه الهوى والليل الى الدنيا وشهواتها وملذاتها هي التي اطبقتهم وجعلتهم يتهدون في ظلالهم - 00:34:31

اصبر لحكم ربك فانك باعيننا. نعم فاصبر لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكلوم. اصبر يا محمد بحكم رب الشرعي والقدري. ولا تكون كصاحب الحوت يونس عليه السلام - 00:35:00

الذي خرج من قومه مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. وحصل له من الامر ما حصل. والقى في اليم والتقمم الحوت وهو فنادي ربه وهو مظلوم مغموم في الظلمات فنادي في الظلمات - 00:35:23

ودعوه العظيمة والتي كانت من اسباب تفريح كربته ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال عليه السلام دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربه - 00:35:46

سمعت الملائكة صوته وهو يتضرع الى ربه وهو في بطن الحوت يجوب به البحار فقالوا صوت ضعيف معروف ببلاد غريبة. او صوت ضعيف بعيد من بلاد غريبة قال اما تعلمون عز وجل - 00:36:03

قالوا لا. قال هذا لعدي يونس قالوا هذا الذي كان يصعد له عمل صالح ودعاء مستجاب. قال نعم قالوا الا ترحم ما كان يعمل في الرخاء فتنجيه من هذا البلاء - 00:36:28

فامر الله الحوت فقذفه العراء فشباه لولا ان تداركه نعمة من ربه. لنبذ بالعراء لولا ان تداركا فضل به ونعمته ومنتها لطرح في العراء وهو مذموم وقد نبذ في العراء لكنه نبذ في العراء ومحمد - 00:36:47

عليه الصلاة والسلام واصطفاه واختاره ربه. وجعله من الصالحين وفي اشارة الى الصبر وان المسلم يجب عليه ان يصبر. يصبر على طاعة ربه عن المعاصي والاثام ويصبر على الاقدار. المؤلمة. وان يكاد الذين كفروا ليزلكونك بابصارهم - 00:37:11

لما سمعوا الذكر يجزئونك وقيل يهلكونك قالوا نظر اليه نظرة كاد ان يصرعه وقبل بل يصيرونك بالعين. والعين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. العين حق. ولو ان شيء يسبق قدرها لسبقت العين اذا استبسلت - 00:37:38

تكاد الذين كفروا يشرقونك ويهلكونك اما بالنظر اليك نظرا حادا واما بالعين لما سمعوا الذكر القرآن ذكر وصف بأنه ذكر لمعان يا اخوان منها ها يا اخوان تأملوا فيها. شرف احسنت شرف لك. يا عبد الله اذا انتميت اليه - 00:37:58

وانتبست اليه وعملت بما فيه وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. اثنين تذكير فيه مواعظ التي لا توجد في غيره حتى ان ربنا لما ذكر فضائل القرآن ومزاياه صدرها بالوعظ. يا ايتها الناس قد جاءتكم موعضة من ربكم - 00:38:27

وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وايضا فيه ذكر كل شيء. احوال الامم والاحكام وغيرها. كما قال تعالى ونزلنا الكتابة تبيانا لكل شيء. وايضا باقي واحد يا اخوان ها من افضل ذكر الاحسان - 00:38:48

كونه ذكرا من الاذكار بل هو افضل الاذكار هذه اربعة معان لوصف القرآن الكريم بهذا الوصف. فهو ذكر لك ولقومك ويکاد الذين كفروا يسرقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون عود على - 00:39:09

تهمة التي اتهموا بها عقل الخلق واكرمهم صلوات الله وسلامه عليه وما هو الا بكم للعالمين؟ ما هو هذا الذكر الذي جئت به؟ الا ذكر  
للعالمين جميعا وفيه عموم رسالته صلى الله عليه - 00:39:31

وسلم فالقرآن ذكر و محمد مذكر وداع للعالمين جميعا يدعوهם الى الرشاد والهدى والسداد. فكيف مع ذلك يوصف بهذه الاوصاف  
المشينة والتي تليق بقائلها ويكرم عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. جزاك الله خير شيخ. اه نتمنى من الاخوة يتذكون الشيخ اه  
يرتاح - 00:39:47

درسنا وقت طويل جزاكم الله خير - 00:40:18